

مكون الدرس اللغوي: المفعول المطلق

المفعول المطلق: تعريفه:

تعريفه:

المفعول المطلق: اسم مشتق من لفظ الفعل يدل على حدث غير مقترن بزمن، ويعمل فيه فعله، أو شبهه، على أن يذكر معه، مثل: أقدر الأصدقاء تقديرا عظيما. فتقديرنا: مفعول مطلق منصوب، العامل فيه فعله وهو: أقدر. وعليه فلا بد له من شروط.

سبب التسمية:

سمي المفعول المطلق بذلك لأنه هو الذي يصدق عليه اسم المفعول دون أن يقيد بحرف جر مثل سائر المفعولات، فقولنا: (مطلق) نعني به مفعولا فقط دون تقييده بحرف جر ونحوه، مثل المفعول به، والمفعول فيه.

تأمل الأمثلة التالية:

التركيب	المفعول المطلق	دلالاته
- فهمت الدرس فهما.	- فهما	- تأكيد الفعل
- فاز الفريق فوز الأبطال.	- فوز	- بيان نوع الفعل
- انتصر انتصارين.	- انتصارين	- بيان عدد الفعل

استنتاج:

المفعول المطلق مصدر منصوب يؤخذ من جنس الفعل لتوكيده أو بيان نوعه أو عدده.

النائب عن المفعول المطلق:

عرفنا أن المفعول المطلق هو المصدر، وقد عرفت استعمالات عربية كثيرة ليس فيها المفعول المطلق مصدرا، وإنما كلمة أخرى، قالوا عنها: إنها تنوب عن المصدر، لصلاحياتها للمفعول المطلق، وأشهرها هي:

➤ **لفظتا (كل بعض):** بشرط أن تضاف إلى المصدر، وهذا المصدر كان في الأصل هو المفعول المطلق، مثل قول الله تعالى: (لَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ) [النساء: 129].

لا تميلوا	لا: ناهية جازمة، تميلوا: فعل مضارع مجزوم بعد (لا) وعلامة جزمه حذف النون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنتم.
كل الميل	كل: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والميل مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

➤ **العدد:** مثل قول الله تعالى: (اجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً) [النور: 4].

اجلدوهم	اجلدوا: فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة فاعل، وهم: مفعول به.
ثَمَانِينَ	مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم.
جَلْدَةً	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ملاحظة: (ثمانين) نائب المفعول المطلق من (اجلدوهم) مع أن الثمانين مصدرا إلا أنها نابت عن المصدر، لأنها مضافة إلى المصدر.

➤ **آلته:** مثل: ضربت اللص سوطا

ضربت	ضرب فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ب تاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
اللس	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
سوطا	نائب عن المفعول المطلق، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

➤ **مرادفه:** مثل: فرحت جدلا.

جدلا	نائب عن المفعول المطلق، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
------	--

➤ **صفته:** مثل قول الله تعالى: (ذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا) [الأحزاب: 21].

كثيراً	نائب عن المفعول المطلق، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
--------	--

➤ **الضمير العائد عليه:** مثل: قوله تعالى: (فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ) [المائدة: 115].

عَذَاباً	فعل مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
أُعَذِّبُهُ	عذب: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.

➤ **الإشارة إليه:** مثل: أعلمته النبأ ففرح ذلك الفرح.

ذلك الفرح	اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المفعول المطلق، وهو مضاف ، والفرح: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
-----------	---

➤ **نوعه:** مثل: مشينا هرولة.

هرولة	نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
-------	---

➤ **أدوات الاستفهام والشرط:** نحو (ما، أي، مهما) وأمثلةها:

ما فعلت؟ بمعنى: أي فعل فعلت؟ حيث نابت (ما) عن المفعول المطلق.

✓ أي صلاة صليت؟

✓ مهما تطلب أطلب.

✓ أي دراسة أدرس.

فكل من (ما، أي، مهما) نابت عن المصدر، وجاءت مفعولا مطلقا.

تأمل الأمثلة التالية:

النائب عن المفعول المطلق	النوع	التركييب
نهوضاً	مرادفه	- وقفت نهوضاً
كثيراً	صفته	- صفق الطلاب كثيراً
كل	كل مضافة إليه	- ركضت كل الركض
بعض	بعض مضافة إليه	- تمهلت بعض التمهّل
هذا	اسم إشارة	- أقره هذا التقدير.
الهاء	ضمير	- رتل القرآن ترتيلاً لم يرتله أحد قبلي
مرتين	عدده	- قرأت الكتاب مرتين

استنتاج:

تنوب عن المفعول المطلق ألفاظ منها: مرادفه، صفته، كل وبعض مضافتين إليه، الإشارة إليه، ضميره العائد عليه، عدده...

حذف المفعول المطلق:

قَدْ يُحذفُ الْمَصْدَرُ فَيَنْتَوِبُ عَنْهُ فِي النَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَةِ الْمُطْلَقَةِ:

✓ ● اسْمُ الْمَصْدَرِ: مثل: كَلَمْتُكَ كَلَاماً مُفِيداً. (مصدر الفعل كَلَّمَ هو تَكْلِيماً).

✓ ● صِفَتُهُ: سَافَرْتُ طَوِيلاً، أَصْلُهَا (سَافَرْتُ سَفَرًا طَوِيلاً).

✓ ● مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ: يَقْرَأُ التِّلْمِيزُ تِلْكَ الْقِرَاءَةَ (ناب عنه اسم الإشارة الذي حَلَّ مَحَلَّهُ).

✓ ● يَنْتَوِبُ عَنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُ: جَلَسَ الْقُرْفُصَاءُ (الْقُرْفُصَاءُ نوع من أنواع الجلوس).

✓ ● يَنْتَوِبُ عَنْهُ عَدَدُهُ: قَرَأْتُ ثَلَاثَ قِرَاءَاتٍ (أصلها: قَرَأْتُ قِرَاءَاتٍ ثَلَاثًا).

✓ ● تَنْتَوِبُ عَنْهُ كَلِمَتَا كُلِّ أَوْ بَعْضٍ، مثل: بُحِبُّ وَطَنَهُ كُلَّ الْحَبِّ- يَرَوِّحُ عَنْ نَفْسِهِ بَعْضَ التَّرْوِيحِ.

✓ ● تَقْوُمُ الْآلَةُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ، مثل: ضَرَبْتُهُ سَوْطاً، فَالسَّوْطُ هُنَا اسْمٌ لِلضَّرْبَةِ بِالسَّوْطِ.

ملاحظة:

يُسْتَعْمَلُ فِي أَحْيَانٍ كَثِيرَةٍ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ وَيَكُونُ الْفِعْلُ مَحْذُوفًا، مِثْلُ:

✓ قِيَامًا... أَي: قُمُوا قِيَامًا.

✓ صَبْرًا جَمِيلًا — أَصْلُهَا: اصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا.

كَلِمَاتٌ لَا تَكُونُ إِلَّا مَفْعُولًا مُطْلَقًا:

هُنَاكَ كَلِمَاتٌ لَا تُعْرَبُ إِلَّا مَفْعُولًا مُطْلَقًا وَهَذِهِ بَعْضُهَا: صَبْرًا - قِيَامًا - قَعُودًا - سُكُوتًا - جُلُوسًا - اجْتِهَادًا - رَحْمَةً
تَعَجُّبًا - إِهْمَالًا - سَمْعًا وَطَاعَةً - عَجَبًا - حَمْدًا وَشُكْرًا - سُبْحَانَ (سُبْحَانَ اللَّهِ) - مَعَاذَ (مَعَاذَ اللَّهِ) - حَاشَى (حَاشَى
لِلَّهِ) - لِبَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ - حَنَانِيكَ - دَوَالِيكَ ...

استنتاج:

قَدْ يَحْذَفُ فِعْلُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ.

الخلاصة:

- ✓ إِنْ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ هُوَ مُصَدَّرُ فَضْلَةٍ مُسَلَّطَةٍ عَلَيْهِ عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِ، وَاسْمُهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُقَيَّدٍ بِحَرْفٍ جَرٍّ أَوْ نَحْوِهِ مَفْعُولٌ بِهِ، مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ فِيهِ، مَفْعُولٌ مَعَهُ.
- ✓ يَنْبُذُ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ عَدَدُهُ، أَوْ آلَتُهُ، أَوْ مُرَادِفُهُ، أَوْ صِفَتُهُ، أَوْ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ عَلَيْهِ، وَكُلٌّ وَبَعْضٌ مُضَافَتَانِ إِلَيْهِ، وَبَعْضُ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ وَالِاسْتِفْهَامِ.
- ✓ لِلْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ ثَلَاثَةُ أَغْرَاضٍ هِيَ: تَوْكِيدُ الْفِعْلِ، وَبَيَانُ نَوْعِهِ، وَبَيَانُ عَدَدِهِ.
- ✓ الْأَصْلُ فِي عَامِلِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ هُوَ الْفِعْلُ، وَقَدْ يَعْمَلُ فِيهِ غَيْرُهُ نَحْوَ الْمَصْدَرِ، أَوْ اسْمِ الْفَاعِلِ، أَوْ اسْمِ الْمَفْعُولِ.